«سنتياغو برنابيو» يحتضن اليوم نهائي القرن بين بوكا وريفر

على بعد نحو عشرة آلاف كلم من بوينوس آيرس، وتأخير لنحو أسبوعين، يلتقي الغريمان الأرجنتينيان ريفر بليت وبوكا جونيورز اليوم الأحد في مدريد في إياب الدور النهائي لمسابقة كوبا ليبرتادوريس، في مباراة يؤمل أن تضع حداً لسلسلة من الأحداث المثيرة للجدل.

بعد رفض ريفر خوض نهائي المسابقة القارية الأهم في كرة القدم بعيداً من ملعبه، ومطالبة بوكا باعتباره فائزاً باللقب بعد تعرض حافلته لاعتداء من مشجعي منافسه، يتحضر الفريقان في العاصمة الإسبانية لخوض لقاء بات يعرف بـ"نهائي القرن"، نظراً لأنه يجمع للمرة الأولى في نهائي المسابقة القارية، بين قطبي كرة القدم الأرجنتينية.

وكانت مباراة الإياب مقررة في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) على ملعب مونيومنتال التابع لريفر، لكنها أرجئت بعد اعتداء مشجعيه على حافلة بوكا قبيل وصولها للملعب.

وقرر الاتحاد القاري (كونميبول) بداية إرجاء المباراة لموعد لاحق في الأمسية نفسها، قبل أن يرحّلها لليوم التالي، ويرجئها مجدداً قبل ساعات من الموعد الجديد، بعد ذلك، أعلن الاتحاد نقل المباراة لخارج الأرجنتين، على ملعب سانتياغو برنابيو التابع لنادي ريال مدريد الإسباني.

وفي حين أن فرصة اللعب في الملعب التاريخي الذي يتسع لنحو 81 ألف متفرج قد تروق لأي لاعب في العالم، إلا أن لاعبي الفريقين لم يخفوا خيبة أملهم لاضطرارهم لمحاولة الظفر بأغلى لقب بالنسبة إلى أندية كرة القدم الأميركية الجنوبية بعيداً من القارة.

وأثار نقل المباراة إلى مدريد حفيظة الناديين، إذ رفض ريفر خوض المباراة في مدريد، على اعتبار أنه لا يتحمل مسؤولية الاعتداء على حافلة بوكا لأنه وقع خارج ملعبه مونيومنتال، ويستحق أن يخوض الإياب على أرضه بعد تعادل الفريقين ذهاباً على ملعب بوكا بومبونيرا بنتيجة 2–2.

في المقابل، لا يزال بوكا، وحتى الساعات الأخيرة قبل المباراة، مصّراً على أنه يستحق نيل اللقب من دون أن يخوض الإياب، ومؤكدا أنه سيرفع القضية الى محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، للمطالبة بمعاقبة ريفر بموجب مواد قانونية من نظام الاتحاد القاري تتصل بحالات مماثلة.

لقطة من مباراة الذهاب بين الفريقين

وفي غياب أي مفاجأة قد تطيح بالمباراة مجدداً، سيكون قطبا الكرة الأرجنتينية على موعد غداً في مدريد التي منحت كرة القدم العالمية بعضا من نكهتها، وفي إسبانيا التي تضم أكبر جالية أرجنتينية في العالم.

ولا تخفى أهمية كرة القدم في مدريد على أي من مشجعي اللعبة، ناديها "الملكي" ريال مدريد هو المتوج بأكبر عدد من الألقاب في دوري أبطال أوروبا (13)، ومنافسته مع برشلونة الكاتالوني في "كلاسيكو" كرة القدم المحلية، دائماً ما تكون إحدى أكثر المباريات مشاهدة عبر الشاشات في العالم.

وفي يونيو المقبل، ستكون المدينة أيضاً مضيفة لنهائي مسابقة كروية كبرى هي دوري أبطال أوروبا، لكن هذه المرة في "واندا متروبوليتانو"، ملعب القطب الآخر للمدينة أتلتيكو.

وعلى رغم كل هذا الألق الكروي للعاصمة الإسبانية، تبقى غصة إقامة نهائي كوبا ليبرتادوريس بعيداً من مهدها، مدعاة لخيبة أمل عبّر عنها بشكل مثالي الأرجنتيني سانتياغو سولاري، مدرب ريال، بقوله في تصريحات سابقة: "للأسف، بالنسبة إلي، هذه المباراة فقدت بريقها".

يوأمل الناديان في أن تمتلئ مدرجات سانتياغو برنابيو، باستثناء جزء منها سيبقى فارغا للفصل بين المشجعين، وهي المرة الأولى منذ نحو خمسة أعوام التي ستكون مدرجات ملعب بين فريقين أرجنتينيين، محتشدة بمشجعي الطرفين، بعدما دفع عنف كرة القدم السلطات الأرجنتينية، بدءاً من عام 2013، إلى منع حضور جمهور الفريق الزائر.

وعنونت صحيفة ماركا الإسبانية اليوم السبت: "لنعش هذا الاحتفال بسلام".

وخصصَت 20 ألف بطاقة لمشجعي كل من الفريقين في إسبانيا، إضافة إلى خمسة آلاف لمشجعي كل منهما في الأرجنتين، وفي حين نفدت الفئة الأولى خلال ساعات من طرحها، لا تزال بعض بطاقات الفئة الثانية متوافرة، على الأرجح نظراً للكلفة المرتفعة للانتقال عبر المحيط للحضور.

ويعود الفوز الأخير لبوكا جونيورز بلقب المسابقة إلى 2007 عندما ظفر بلقبه السادس، أما ريفر بلايت فيسعى إلى التتويج به للمرة الرابعة في تاريخه والأولى منذ 2015.

وهي المرة الأخيرة التي سيقام فيها الدور النهائي لكوبا ليبرتادوريس بنظام الذهاب والإياب، إذ تقرر اعتماد نظام المباراة النهائية اعتباراً من العام المقبل، على أن يقام النهائي الأول في العاصمة التشيلية سانتياغو.

وسينال الفائز باللقب القاري شرف تمثيل أميركا الجنوبية في كأس العالم للأندية المقررة في الإمارات في ديسمبر الجاري.

ما سر المنافسة الشرسة بين ريفر وبوكا؟

سيخوض قطبا الأرجنتين ريفر بليت وبوكا جونيورز إياب نهائي كأس ليبرتادوريس لكرة القدم، البطولة المعادلة لدوري الأبطال في أمريكا الجنوبية، في مدريد اليوم الأحد.

ونُقلت المباراة عبر القارات من بوينس أيرس عقب هجوم جماهير ريفر على حافلة فريق بوكا قبل موعد المباراة الأصلي منذ أسبوعين.

ولماذا يتم وصف التنافس بين الغريمين بأنه الأعنف والأشرس في كرة القدم العالمية؟

العنف داخل الملعب وخارجه

يمكن مقارنة التربص بحافلة فريق بوكا الشهر الماضي بحادثة وقعت في 2015، عندما هاجمت جماهير بوكا لاعبي ريفر بليت برزاز الفلفل خلال مباراة في كأس ليبرتادوريس على إستاد بومبونيرا الخاص ببوكا.

وسيطر العنف على مواجهة الفريقين منذ أول مباراة رسمية بينهما في 1913، عندما أشار تقرير صحافي آنذاك إلى حدوث مشاهد مأساوية.

واستمر اشتباك اللاعبين خلال هذه المباريات حتى الودية منها، استعداداً لانطلاق الموسم، مثلما حدث في 2016 عندما تعرض خمسة لاعبين من الفريقين للطرد.

ماذا يحدث عندما ينتقل لاعبون بين الناديين؟

انتقل أوسكار روجيري من بوكا إلى ريفر في 1985، وكان ضحية تدخل عنيف على ركبته من زميله السابق روبرتو باسوتشي، لكن ذلك لا يمثل شيئاً أمام المعاملة التي تلقاها روجيري من جماهير بوكا التي أشعلت النار في منزله.

التنافس على الألقاب والهيمنة

ريفر وبوكا أكبر وأكثر ناديين نجاحاً في الأرجنتين، ويحمل بوكا الرقم القياسي في الفوز بلقب الدوري 36 مرة، لكن بوكا لحق به وفاز باللقب ثلاث مرات في آخر أربعة أعوام ليحصد اللقب 33 مرة.

وفاز بوكا بلقب كأس ليبرتادوريس ست مرات، مقابل ثلاث لريفر، وبفوزه في سانتياغو برنابيو سيتساوى بوكا مع إندبندينتي الأكثر تتويجاً باللقب القاري في أمريكا الجنوبية.

من هو الفريق الأكثر شعبية؟

استطلاعات الرأي تقول إن 65% من جماهير الأرجنتين تساند ريفر أو بوكا، ويتنازع الناديان باستمرار بشأن أيهما يحظى بشعبية أكبر.

وشعار ريفر هو "الأعظم" بينما يطلق بوكا على نفسه لقب "نصف الدولة زائد واحد".

أصول مماثلة وطرق مختلفة

نشأ الناديان في حي دوكلاندز الفقير في بوكا جنوب العاصمة بوينس أيرس، لكن سرعان ما انتقل ريفر إلى نونيز التي أصبحت منطقة أرقى.

ومنح الانفاق الكبير لريفر على التعاقدات لقب المليونيرات، بينما اشتهرت جماهير بوكا، الذي كان ملعبه يقع إلى جوار مصنع معروف برائحته الكريهة، بجامعي الروث.

واجتذب نجاح الفريقين الجماهير من كافة المستويات، لكن اشتهر ريفر بأنه فريق الطبقات الراقية من المجتمع عكس بوكا ممثل الطبقات المتواضعة.

فلسفات مختلفة

وأثرت الفجوة الطبقية الواضحة على أسلوب لعب كل فريق، إذ يرى فريق ريفر نفسه أكثر استخداماً للعقل، حيث تركزت فلسفة النادي على عدم الفوز فقط بل تقديم عرض ممتع يسعد الجماهير.

لكن بوكا اشتهر تاريخاً بأنه أكثر اجتهاداً ولا يستسلم أبداً.

وقال مهاجمه السابق مارتن باليرمو "السر يكمن في القوة الذهنية.. لا يمكنك دائماً الأداء بشكل جيد لكن يجب عليك الحفاظ على دوافعك للفوز والقتال في كل مباراة".

المنافسة تتجدد

أقنع بوكا شركة كوكاكولا بالتخلي عن شعارها التقليدي باللونين الأحمر والأبيض (ألوان ريفر) في إعلاناتها في إستاد بومبونيرا والاكتفاء باسم العلامة التجارية بلون أسود غير معتاد.

وفي مباراة عام 2012، أطلقت جماهير ريفر بالونا ضخماً منفوخاً باللونين الأزرق والأصفر الخاص ببوكا، على هيئة خنزير يطير أعلى الملعب.

من يملك لاعبين أفضل؟

لعب أسطورة ريال مدريد السابق ألفريدو دي ستيفانو في ريفر بليت قبل انتقاله إلى إسبانيا، وكذلك مهاجم الأرجنتين السابق هيرنان كريسبو.

كما أن لاعبين مثل رادامل فالكاو وأليكسيس سانشيز وغونزالو هيغواين دافعوا عن ألوان النادي قبل الانتقال إلى أوروبا.

وفي الوقت نفسه امتلك بوكا لاعبين مثل كارلوس تيفيز وخوان ريكيلمي والأسطورة دييغو مارادونا الفائز بكأس العالم مع الأرجنتين عام 1986.

مدرب بوكا: عنف المشجعين في كأس ليبرتادوريس دمر سمعة الأرجنتين

قال جييرمو باروس سكيلوتو مدرب بوكا جونيورز يوم الجمعة إن عنف المشجعين المحيط بنهائي كأس ليبرتادوريس دمر سمعة الأرجنتين وأمريكا الجنوبية وألقى بظلال على انجازات كرة القدم الأرجنتينية.

ومع قيام شرطة مدريد بأكبر عملية أمنية على الإطلاق لمباراة كرة قدم في العاصمة الاسبانية، تحول الاهتمام إلى مخاطر حدوث عنف بين جماهير الغريمين الأرجنتينيين، بينما تراجع الحديث عن المباراة نفسها.

وقال سكيلوتو : "اليوم كان من المفترض أن نتحدث عن كيف وضع ريفر وبوكا الأرجنتين على أعلى قمة وبدلا من ذلك نتحدث عن العنف وليس عما حققه الفريقان هذا الموسم".

وأضاف "لسوء الحظ لم نتعلم من الأخطاء نفسها التي ارتكبناها من قبل وانتهى الحال بتدمير سمعة الأرجنتين وأمريكا الجنوبية".

ولم يكن الهجوم على حافلة بوكا الشهر الماضي واقعة منعزلة في كرة القدم الأرجنتينية، وأعاد ذكريات مباراتهما في كأس ليبرتادوريس عام 2015 عندما هوجم لاعبي ريفر برذاذ الفلفل.

وتقول مجموعة "أنقذوا كرة القدم" الأرجنتينية إن 328 شخصا في المجمل لاقوا حتفهم في مباريات كرة قدم ومن بينهم 92 حالة خلال العقد الأخير.

وقال سكيلوتو إن نقل المباراة لاوروبا يجب أن يكون نقطة تحول في الكفاح ضد العنف في كرة القدم. وأضاف سكيلوتو، الذي فاز مع بوكا كلاعب بأربعة ألقاب في كأس ليبرتادوريس "ما حدث قبل أسبوعين يحدث كثيرا في الأرجنتين وأمريكا الجنوبية لكني أعتقد أن ذلك يجب أن يتغير لأن عدم إمكانية إقامة مباراة بوكا ضد ريفر في الأرجنتين أمر مقلق بشدة.

"هذا هو الوقت المناسب لاتخاذ تدابير والبدء في ضرب أمثلة. نحن بحاجة لإقامة مباريات بهذه النوعية في الأرجنتين أو أمريكا الجنوبية وأن نظهر أننا نضجنا".

غواردیولا يثق في عدم استبعاد مانشستر سيتي من دوري الأبطال

بيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي

قال بيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي إنه تلقى ضمانات من إدارة النادي أنه لن يتم استبعاد الفريق من دوري أبطال أوروبا وسط مزاعم عن مخالفة لوائح اللعب النظيف المالي للاتحاد القاري للعبة.

ويجري الاتحاد الأوروبي تحقيقات في مزاعم لصحيفة (دير شبيجل) الألمانية نشرتها الشهر الماضي بأن ملاك سيتي بالغوا في تقدير قيمة إيرادات عقود الرعاية للتوافق مع لوائح اللعب النظيف المالي.

ورد سيتي وقال إن هناك بعض المعلومات "تمت قرصنتها" وأكد أنه ضحية "لمحاولة منظمة وواضحة" لتشويه سمعة النادي.

وإذا أدين سيتي بمخالفة اللوائح فإنه سيكون معرضا للاستبعاد من دوري الأبطال.

وقال جواردیولا، الذي تولى مسؤولية قيادة سيتي بهدف إحراز اللقب القاري، إنه يتحلى بالهدوء في التعامل مع الموقف.

وأضاف لوسائل إعلام بريطانية "لن يتم استبعادنا. هذا ما أعتقده لأني أثق في رئيسي (خلدون المبارك) ورئيسي التنفيذي (فيران سوريانو) وهذا ما قالاه لي. أثق فيهما".

وتابع "لو حدث ذلك لأن الاتحاد الأوروبي قرر ذلك فسنقبل بالأمر ونمضي قدما".

أوزيل.. غياب متواصل وصمت غريب

قاد اللاعب الألماني مسعود أوزيل آرسنال في ثلاث مباريات متتالية بالدوري الإنجليزي لم يحقق فيها الفريق أي فوز، وبعدها لم يشارك اللاعب في ثلاث مباريات متتالية فاز آرسنال في اثنتين منها.

وغاب الألماني مسعود أوزيل للمباراة الثالثة على التوالي لفريقه بالدوري الإنجليزي، في مواجهة مانشستر يونايتد التي انتهت بالتعادل 2–2 هذا الأسبوع.

وسبق ذلك غيابه عن مباراة توتنهام في ديربي لندن (انتهت 4–2 لصالح آرسنال)، ومباراة بورنموث، وفاز فيها أيضاً آرسنال 2–1، علما بأنه جلس في مباراة بورنموث على مقاعد البدلاء طوال 90.

وكان أوزيل قبل ذلك الغياب حمل شارة قيادة آرسنال في ثلاث مباريات متتالية بالبريميرليغ، تعادل فيها أرسنال جميعاً، مع كريستال بالاس 2–2، ثم مع ليفربول 1–1 ثم لفرهامبتون 1–1 أيضاً.

وغياب أوزيل عن "ديربي لندن" بين أرسنال وتوتنهام كان موضوع نقاش كبير في إنجلترا، ليقول مدرب الفريق أوناي إمري بعد الفوز الكبير 4–2 إن الغياب سببه شكوى اللاعب من آلام في ظهره. وبعد التعادل مع مانشستر يونايتد لم يتكلم إمري عن أوزيل إطلاقاً.

وتتحدث وسائل إعلام إنجليزية عن أن أيام أوزيل في آرسنال أصبحت معدودة، ومع اقتراب "الميركاتو الشتوي" هناك شائعات عن احتمال انتقاله إلى إنتر ميلان أو مانشستر يونايتد.

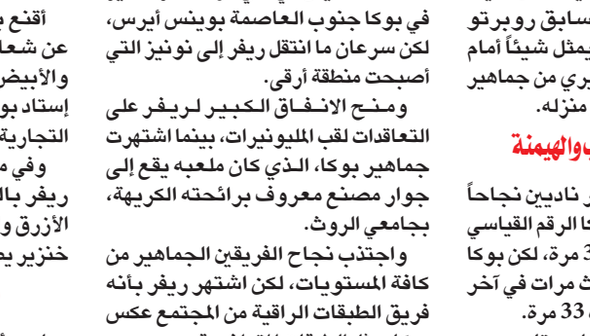
مسعود أوزيل يواصل غيابه عن تشكيلة آرسنال

ومنذ أسابيع تجري التكهنات بأن هناك اختلافاً في وجهات النظر بين أوزيل وإيمري، ويتساءل موقع سبورت بيلد الألماني: "هل اللاعب مصاب فعلا؟ أم أنه ضحية لطريقة اللعب الجديدة في آرسنال؟ هل يخطط المدرب أوناي إمري للعب دون أوزيل؟ أم أن هناك معركة حامية الوطيس بين المدرب واللاعب؟ أسئلة عديدة، ولا توجد إجابة فعلية".

ويوضح الموقع الألماني أنه بعد التعادلات الثلاثة بقيادة أوزيل غيَّر المدرب الإسباني طريقة اللعب من 4–4–2 إلى طريقة 3–3–3 مع وجود ظهير إضافي، وبهذا يكون أمري ضحى بدور أوزيل في قلب خط الوسط المهاجم، وبمكانه في التشكيلة الأساسية للفريق.

سيناريو المانشافت؟

لكن ماذا يقول أوزيل نفسه عن الغياب؟، لا شئ! اللاعب صامت تماماً، مثلما فعل من قبل في بداية أزمته مع المانشافت، والتي أنهاها باعتزال اللعب دولياً.

وفي وسائل التواصل الاجتماعي، التي له فيها متابعون بالملايين، لم يتكلم أوزيل عن سبب غيابه إطلاقاً، وعلى غير العادة، لم ينشر منذ أسبوعين تقريباً أي صورة على إنستغرام، وهذا هدوء غريب، حسب ما تعتقد سبورت بيلد.

«الليغا».. ريال مدريد في مهمة سهلة أمام هويسكا

جانب من تدريبات ريال مدريد

يحل ريال مدريد ضيفاً على هويسكا ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم في مباراة يسيرة على الورق للفريق الملكي.

ويرنو ريال مدريد بقيادة نجمه الأول الكرواتي لوكا مودريتش، المتوّج حديثاً بجائزة الكرة الذهبية التي تسندها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، لتشديد الملاحقة على أندية الصدارة وخصوصاً غريمه برشلونة المتصدّر والذي يخوض مواجهةً صعبةً أمام جاره اسبانيول في دربي كتالونيا.

ويبدو أن ريال مدريد المنتشي بفوزه الأخير على فالنسيا بثنائية نظيفة في طريق مفتوح للخروج بنقاط الفوز خاصةً مع التحسن الملحوظ الذي شهده أداء النادي الملكي مع تولي الأرجنتيني سانتياغو سولاري لمقاليد فريق العاصمة الإسبانية.

ويقدم ريال صورة مختلفة مع سولاري، باستثناء الخسارة الموجعة التي تلقاها في الجولة قبل الماضية عندما خسر بثلاثية نظيفة على أرض إيبار.

ويخوض ريال ست مباريات في أربع مسابقات مختلفة في ديسمبر الجاري، فبجانب الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا، يبحث عن الاحتفاظ بلقب كأس العالم للأندية، إذ يخوض نصف النهائي ضد الفائز من مباراة كاشيما أنتلرز الياباني وغوادالاخارا المكسيكي في أبوظبي في 19 ديسمبر.